وفد الفصائل يشكره على تبرعه براتبه للشعب الفلسطيني

لحود يردّ على السفير الامريكي: يريدون رئيساً من الماضي ليسلّم لبنان الى اسرائيل

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

أطلق الرئيس اللبناني اميل لحود امس سلسلة مواقف ردّ فيها على السفير الامريكي في لبنان جيفري فيلتمان الذي طالب برئيس للمستقبل وليس من الماضي، كما ردّ على قوى 14 آذار واصفاً إياها بـ«الاكثرية الوهمية».

وقال الرئيس لحود خلال استقباله امس وفداً من الجمعيات النسائية اللبنانية الداعمة للمقاومة «ماذا يحصل الان؟ اقول لكم انه بعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، سارعت دول كبرى ومن خلفها اسرائيل، الى استغلال هذه الجريمة النكراء لتحقق ما لم تتمكن من تحقيقه بالقوة. يريدون النيل ممن وقف في وجه اسرائيل، أي المقاومة واميل لحود. حاولوا من خلال الاتهامات فلم يظهر شيء، حاولوا عبر حملات التجريح والتشكيك والشتائم عبر الاعلام، فلم يؤثروا علينا. ومع الاسف وصلنا الى وقت سمعنا فيه سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى زيارته البطريرك الماروني في بكركي، يقول ان بلاده تستقبل رئيساً جديداً للجمهورية وليس رئيساً من الماضي.انا اقول يريدون استقبال رئيس من الماضي الذي، كما في العام 1982، سلم لبنان لاسرائيل وحصل ما حصل في لبنان.

اما رئيس المستقبل الذي سيتسلم المسؤولية بعد نهاية العهد الحالي، فلا بد ان يكون من الخط الوطني نفسه، وإلا فإن لبنان سيدفع ثمن ذلك غالياً، لان قوتنا هي بوجود الجيش الوطني والمقاومة الوطنية وعلى رأسها سماحة السيد حسن نصر الله».

وقال الرئيس لحود: «ستسمعون كثيراً عن ضغوطات وكلام وادعاءات عن مواقف اكثرية اللبنانيين. واقول لكم ان تتنبهوا، وانا اتحدى ان يجرى استفتاء ليعرفوا ماذا يريد الشعب اللبناني كله وساعتئذ نتكلم. ولكن هم يخافون من قانون انتخابي صحيح تجرى على اساسه الانتخابات النيابية، لانه اذ ذاك سنعرف عن حق ماذا يريد الشعب. ولكن الى ان يتحقق ذلك، سنجد الاكثرية التي اسميها «وهمية» تواصل الكلام والتشهير والشتائم».

أضاف «حاولوا منذ ان بدأنا قيادتنا للجيش اغراءنا بواسطة حقائب المال التي كانت تعرض علينا، فرفضناها كلها لاننا نعتبر ان رئيس الجمهورية اللبنانية يجب ان يبقى محصناً ولا يستطيع احد ان يمسه بشيء، وهذا ما ازعجهم لانهم كانوا يفتشون عن «مكمش» على رئيس الجمهورية حتى لا يتمكن من ان يرفع صوته عندما تقع شواذات. وللاسف اقول لكم ان الاكثرية الصامتة غير قادرة على ايصال صوتها، لان لا صوت لها في الاعلام. نحن نؤكد من جديد اننا ربحنا التحرير وسنربح بقاء المقاومة حتى نتمكن من تحقيق مطالب لبنان، أي ضمانة الحصول على حقنا في المياه في الجنوب، وعودة الاسرى من السجون الاسرائيلية، واستعادة ارضنا المحتلة وفقا للحدود المعترف بها دوليا، وضمان حق العودة للفلسطينيين الى ارضهم وعدم توطينهم في لبنان».

واستقبل الرئيس لحود امس وفداً من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان برئاسة سلطان ابو العينين، الذي نقل الى رئيس الجمهورية رسالة من رئيس السلطة الفلسطينية السيد محمود عباس، تناولت التطورات الراهنة. وعرض الوفد الاوضاع الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة وفي المخيمات الفلسطينية، شاكراً للرئيس لحود اهتمامه بمعالجة اوضاع الفلسطينيين. واكد الرئيس لحود حرصه على الاهتمام بشؤون الفلسطينيين في لبنان، مركزا على تمسك لبنان بحق عودتهم الى اراضيهم المحتلة وعدم توطينهم، وتطبيق قرار الامم المتحدة رقم 194.

وحمل الرئيس لحود الوفد الفلسطيني رسالة جوابية الى الرئيس عباس. ابو العينين بعد اللقاء، قال ابو العينين: «شكرنا لفخامته التفاتته الكريمة في ظل الحصار ومحاولة التجويع لشعبنا الفلسطيني، من خلال تبرعه براتبه لشعبنا الفلسطيني، ونعتبر ان هذه الخطوة لها من الاهمية والدلالة على انتماء لبنان وفخامة الرئيس الى القضية التي تعيش في قلبه ووجدانه. لقد اكدنا له ان الفلسطينيين اذا ما تسنى لهم العيش في ظروف انسانية ومعيشية افضل، يشكلون انتصاراً بحق عودتهم الى ارضهم ووطنهم تنفيذا للقرار 194، وحصانة ايضاً للبنان وفلسطين».

وضم الوفد، الى ابو العينين، السادة: علي فيصل (مسؤول الجبهة الديمقراطية وعضو قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان)، مروان عبد العال (مسؤول الجبهة الشعبية وعضو في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية)، ناظم اليوسف (مسؤول جبهة التحرير الفلسطينية)، مصطفى خليل «ابو طحان» (عضو قيادة المنظمة في لبنان)، جمال خليل (عضو قيادة المنظمة في لبنان)، خالد عارف (عضو قيادة منظمة فتح)، فتحي ابو العردات (مسؤول الاتحادات وعضو قيادة فتح)، تامر عزيز، محمود الاسدي، خيري ابو الحاج (قيادة فتح).

لبنان يطلب ازالة سواتر ومواقع سورية داخل اراضيه كي لا تتحوّل مع الوقت الى مزارع شبعا جديدة

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

استبق رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة جلسة مجلس الوزراء عصر امس من اجل تبني قرارات مؤتمر الحوار الوطني ومن بينها تحديد مزارع شبعا بين لبنان وسورية وتبادل التمثيل الدبلوماسي بترؤس اجتماع أمني اداري في السراي الكبير صدر عنه قرار بنزع بعض المواقع العسكرية السورية وبعض السواتر الترابية التي وضعتها القوات السورية داخل الاراضي اللبنانية في منطقة بعلبك.

وحضر هذا الاجتماع وزير الداخلية احمد فتفت، المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي، مدير المخابرات في الجيش العميد جورج خوري، محافظ البقاع انطوان سليمان وقائمقام بعلبك عمر ياسين، وخصص لبحث موضوع سواتر الهجانة (حرس الحدود السورية) في منطقة عرسال. بعد الاجتماع قال الوزير فتفت: «تناول البحث موضوع السواتر الترابية التي وضعتها فرق الهجانة السورية في الاراضي اللبنانية في منطقة جرد عرسال ورأس بعلبك، وتبين بعد المداولات ان هذه السواتر وضعت جميعها داخل الاراضي اللبنانية بمسافة تتراوح بين كيلو متر واحد و4 كيلومترات. وبعد التداول تم تكليف محافظ البقاع بالتشاور واجراء مباحثات سريعة مع محافظ ريف دمشق والطلب منه التأكيد على سيادة الاراضي اللبنانية، وبالتالي الطلب منه نزع هذه السواتر. واذا كان هناك من ضرورة لهذه السواتر فلتوضع على الحدود تماماً، واذا ارادت فرق الهجانة السورية ان تضع سواتر يمكن ان تضعها ولكن داخل الاراضي السورية، كما سنطالب بنزع بعض المواقع العسكرية لهذه الفرق التي اصبحت موجودة وان كان بأعداد محددة في منطقة رأس بعلبك ضمن الاراضي اللبنانية».

وعن سبب وضع هذه السواتر قال الوزير فتفت: «لقد بحثت معهم احدى اللجان هذا الموضوع، وذكروا ان هذه السواتر هي لمنع التهريب، ولكن المشكلة انها وضعت داخل الاراضي اللبنانية وبعمق كبير في بعض الاحيان، وستشكل مشكلة مع الوقت فلا نريد ان نكون امام مزارع شبعا جديدة».

قوى 14 آذار تردّ على ردّ لحود قانونين الى البرلمان

تنفيذ مقررات الحوار تُبحث بين بري والسنيورة اليوم بعد اجتماع مماثل بين الحريري ونصرالله

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

علمت «القدس العربي» أن اجتماعاً سيُعقد اليوم في مجلس النواب بين رئيس البرلمان نبيه بري ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة على هامش انعقاد الجلسة التشريعية من اجل البحث في آلية مؤازرة المجلس النيابي للحكومة في وضع مقررات مؤتمر الحوار الوطني موضع التنفيذ.

وقبل استئناف الحوار في 19 ايار (مايو) الجاري لفت الاجتماع الذي انعقد مرة جديدة في قريطم بين رئيس كتلة «المستقبل» النيابية النائب سعد الحريري والأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله في حضور المعاون السياسي للأمين العام الحاج حسين خليل ومستشار النائب الحريري مصطفى ناصر. وتناول اللقاء، الذي تخلله عشاء عمل، ما توصل إليه مؤتمر الحوار الوطني من قرارات حتى الآن، والآليات المناسبة لضمان وضع هذه القرارات موضع التنفيذ. وشملت المباحثات المسألة الإقتصادية والمعيشية والخطوات الإصلاحية التي تقترحها الحكومة لمعالجتها، إضافة إلى جولة أفق في التطورات المحلية والإقليمية.

وعلى صعيد الجلسة التشريعية فقد علم أن قوى 14 آذار سترد اليوم على خطوة رئيس الجمهورية برد قانوني المجلس الدستوري وتنظيم شؤون الطائفة الدرزية من خلال اعادة التصديق عليهما بالغالبية المطلقة من اصوات النواب أي 65 نائباً.وقد عقدت لجنة التنسيق النيابية لقوى 14 آذار اجتماعاً في مكتب النائب وليد عيدو لتنسيق الموقف واتخاذا القرارات المناسبة تأكيداً على وحدة 14 آذار.

فيما سارع النائب السابق طلال ارسلان الى طلب الاجتماع برئيس المجلس نبيه بري امس لاطلاعه على رفضه ورفض قوى درزية أخرى للقانون المدعوم من النائب وليد جنبلاط.وفي هذا الاطار، ينتظر ألا يصوّت نواب «حزب الله» على القانونين وكذلك سيفعل نواب «تكتل الاصلاح والتغيير» الذي يرأسه العماد ميشال عون.

معارض سوري: لا خلاف بين أعضاء جبهة الخلاص.. ولقاء جنبلاط لا يعني تحالفاً جديدا

■ لندن ـ يو بي أي: نفى معارض سوري مقرب من الأخوان المسلمين وجود أي خلاف بين أعضاء (جبهة الخلاص الوطني)، وأكد أن اللقاء الذي عقده في لبنان وفد من أخوان سورية مع وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الإشتراكي «لا يعني أن الجماعة تسعى الى تحالف جديد».

وأبلغ عبيدة نحاس مدير معهد الشرق العربي في لندن المقرب من المراقب العام لجماعة الأخوان المسلمين علي صدر الدين البيانوني «يونايتد برس إنترناشونال» امس الثلاثاء «لم أسمع أن هناك خلافاً يمكن أن يقود إلى تفكيك (الجبهة)، وعلى العكس فإن الأمور ماشية والإتصالات جارية لعقد إجتماع آخر لها سيتم تحديد موعده ومكانه في غضون الأسابيع القليلة المقبلة».

وشكّل معارضون سوريون من بينهم النائب السابق للرئيس السوري عبد الحليم خدام والبيانوني جبهة الخلاص الوطني من أجل «تغيير النظام بالطرق السلمية في سورية» خلال اجتماع عقدوه في العاصمة البلجيكية بروكسل في مارس (آذار) الماضي. وسُئل نحاس ما أذا كانت الجبهة ستُعلن عن إنشاء حكومة منفى في إجتماعها المقبل، فأجاب «أولاً جبهة الخلاص الوطني لم تعلن من قبل عن نيتها تشكيل حكومة منفى بل حكومة إنتقالية تكون جاهزة لتسلم إدارة البلاد في الوقت المناسب وتأخذ على عاتقها حماية البلاد من الفوضى ومن كل أشكال الصراع الداخلي».

ونوه بأن المشاركين في إجتماع بروكسل «عبّروا عن رفضهم تشكيل حكومة منفى وإعتبروا الحكومة الإنتقالية يجب أن تكون قائمة على الأرض لا في أي موقع آخر».

وحول لقاء وفد الجماعة بجنبلاط، قال نحاس «إن زيارة رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي جاءت لتقديم التهنئة بالذكرى الأولى لتحرير لبنان من الوجود العسكري للنظام السوري».

ورداً على سؤال عن دواعي اختيار وفد الأخوان جنبلاط لتهنئته، أجاب نحاس «إن وفد الأخوان سيلتقي شخصيات سياسية ومرجعيات دينية في لبنان في إطار سياسة (الجماعة) تعزيز العلاقات مع الأخوة اللبنانيين»، غير أنه تجنب الكشف عن تلك الشخصيات والمرجعيات.

ونفى أن تكون جماعة الأخوان المسلمين تسعى إلى تحالف جديد مع جنبلاط، مشدداً على أن لقاء الوفد الإخواني برئيس الحزب التقدمي الإشتراكي «لا يعني تحالفاً جديداً أو إتفاقاً جديداً، فالأخوان كانوا أعلنوا من قبل دعمهم لموقف جماعة 14 آذار المطالب بإنهاء التدخل السوري والوصاية الأمنية السورية في لبنان، لذلك فإن تقاربهم مع جنبلاط طبيعي».

وقال نحاس «إن زيارة الوفد إلى لبنان جاءت لتؤكد أن من حق السوري أن يزور لبنان دون خوف ومن حق اللبناني أن يزور سورية دون خوف أيضاً، كما أن هذا التحرك للجماعة محاولة لتصحيح أخطاء النظام السوري في لبنان لأن العلاقة الوثيقة بين الشعبين موجودة قبل ظهور هذا النظام وستستمر وإنطلاقاً من إيمان الجماعة أن يكون التقارب بين البلدين قائماً على أساس الإحترام المتبادل وإحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

وأضاف «أن قمع النظام للمعارضة السورية قرّبها من بعضها ووحدها في المعاناة ووليد جنبلاط صار كالمعارضة السورية جراء هذه السياسة ومن الطبيعي أن يكون الهم واحدا».

قوات الامم المتحدة تحتج على خرق اسرائيل الاجواء اللبنانية

■ صور (لبنان) ـ اف ب: اكد الناطق باسم قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان ميلوس شتروغر ان القوات التابعة للامم المتحدة احتجت امس الثلاثاء لدى اسرائيل على انتهاكها الاثنين حرمة الاجواء اللبنانية. وقال شتروغر للصحافيين ان «القوات الدولية احتجت صباح الثلاثاء لدى جيش الدفاع الاسرائيلي على خروقات الاجواء اللبنانية الاثنين وابلغنا قيادة الامم المتحدة في نيويورك بهذا الاحتجاج».

وكانت ست مقاتلات اسرائيلية انتهكت الاثنين الاجواء اللبنانية وحلقت على علو منخفض في اجواء صور والناقورة وبنت جبيل ومزارع شبعا في المنطقة الحدودية.

ورد الجيش اللبناني باطلاق نيران مضاداته الارضية، حسبما افادت الشرطة.

وينتهك الطيران الاسرائيلي باستمرار الاجواء اللبنانية رغم دعوات الامم المتحدة الى احترام سيادة الاراضي اللبنانية.

تعرض 3 سوريين وتركي لاعتداءات في سانت بطرسبرغ

■ موسكو ـ يو بي أي: قالت الشرطة الروسية في سانت بطرسبرغ ان ثلاثة سوريين ومواطنا تركيا تعرضوا لاعتداءات في المدينة خلال الأيام القليلة الماضية. ونقلت وكالة انترفاكس عن الشرطة قولها ان أربعة رجال اعتدوا على السوريين الثلاثة في وسط المدينة، فأوسعوهم ضربا وسرقوا هواتفهم الخليوية وكاميراتهم ونقودهم. وادخل سوريان الى المستشفى فيما تلقى الثالث إسعافات أولية وخرج من المستشفى. وألقت الشرطة القبض على المعتدين فورا، وفتحت قضية سرقة ضدهم.

وليل الاثنين ادخل مواطن تركي الى المستشفى وهو مصاب بجروح في الجمجمة وكسر في الأنف. وقالت الشرطة ان مجهولين هاجموه في احد شوارع الجزء الغربي من المدينة.

مذكرة سورية الى الامم المتحدة تنتقد تقرير رود ـ لارسن

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: انتقدت سورية تقرير مبعوث الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان حول العلاقات السورية ـ اللبنانية معتبرة انه يتجاوز ما ورد في قرار صادر عن مجلس الامن الدولي حول انسحاب القوات السورية من لبنان وذلك وفقا لمذكرة نشرت الاثنين في مقر المنظمة الدولية في نيويورك.

وفي هذه المذكرة التي يعود تاريخها الى 24 نيسان (ابريل) والموجهة الى عنان ومجلس الامن قال القائم بأعمال مندوب سورية لدى الامم المتحدة ميلاد عطية ان التقرير الذي اعده تيري رود لارسن مبعوث عنان «تجاوز ما ورد في قرار مجلس الامن 1559» الذي اعتمد عام 2004.

وقد ركز التقرير بشكل خاص على الدعوات لاقامة علاقات دبلوماسية بين بيروت ودمشق وكذلك ترسيم حدودهما المشتركة باعتبار ان الامرين «مرتبطان باحترام سيادة لبنان واستقلاله».

وجاء في المذكرة ان «قضية تبادل سفارات ام لا بين البلدين هي مسألة من اختصاص السلطات المحلية لدى البلدين، ويمكن الاتفاق عليها حين تتيح الاجواء السائدة في العلاقات بين البلدين القيام بمثل هذه الخطوات».

وحذرت المذكرة السورية ايضا من اعتماد قرارات جديدة تزيد من عدم الاستقرار في لبنان او المنطقة.

ولفتت المذكرة الى ان «دفع بعض الأطراف مجلس الامن لاعتماد قرارات او بيانات جديدة لن يؤدي الى تهدئة الحال في لبنان او المنطقة، بل سيفاقم من حالة عدم الاستقرار والتوتر في لبنان والمنطقة».

وقد اعلنت فرنسا الاسبوع الماضي انها تحضر مشروع قرار سيحث سورية على تلبية دعوة لبنان لاقامة علاقات دبلوماسية رسمية ولترسيم الحدود المشتركة.

وقال مندوب فرنسا لدى الامم المتحدة جان مارك دو لاسابليير انه يتشاور مع اعضاء اخرين في مجلس الامن ويأمل في ان يكون النص جاهزا هذا الاسبوع.

وكان تيري رود ـ لارسن مبعوث الامين العام للامم المتحدة المكلف متابعة تطبيق القرار 1559، دعا في تقريره دمشق الى التعاون مع بيروت لترسيم حدودهما وفتح سفارات في كل من البلدين.

وتضمنت المذكرة السورية ايضا رفضا لما ورد في التقرير من «شكوك حول انسحاب اجهزة الاستخبارات السورية من لبنان». وقالت ان «سورية تود ان تؤكد مرة اخرى ان كل قواتها ومعداتها العسكرية واجهزة امنها انسحبت من لبنان في 26 نيسان (ابريل) 2005» بموجب قرار مجلس الامن رقم 1559 .

رفعت الاسد ينفي اصدار قاض اسباني مذكرة جلب بحقه

اعضاء سابقين في جمعية ملاكي مجمع غراي دالبيون السكني، اختلسوا 200 الف يورو وبنوا بشكل غير مشروع في 2004 مقهى خاصا على اراض مشتركة في انتهاك لقواعد التنظيم المدني.

وكان الرئيس السابق حافظ الاسد نفى شقيقه الاصغر الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الجمهورية في سورية عام 1985.

■ مدريد ـ اف ب: نفى رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد وعم الرئيس الحالي بشار الاسد امس الثلاثاء الانباء التي ذكرتها صحيفة «ال موندو» الاسبانية ومفادها ان قاضيا في ماربيا، جنوب اسبانيا، اصدر مذكرة جلب بحقه.

وقال الناطق باسم رفعت الاسد الحارث الخير لوكالة فرانس برس ان الاسد «ينفي نفيا كاملا كل المعلومات الكاذبة والمسيئة لسمعته الشخصية اذ لم تصدر بحقه اي مذكرة استدعاء قضائية وليس له اي علاقة او صفة تمثيلية او ادارية سابقا او لاحقا بالهيئة الادارية في مجمع غراي دالبيون السكني».

واكد الخير في اتصال هاتفي من اسبانيا حيث يتواجد الاسد «احترام» هذا الاخير «لكل القوانين الاسبانية» معربا عن رغبة الاسد «في التعاون التام مع القضاء الاسباني في ايضاح اي لبس وفي اي وقت كان».

وكانت صحيفة «ال موندو» ذكرت في 20 نيسان (ابريل) ان قاضيا في ماربيا اصدر مذكرة جلب بحق رفعت الاسد.

وقالت الصحيفة ان رفعت الاسد «مسؤول عن جمعية ملاكين لعقار فخم في بويرتو بانوس قد يكون حصل على امتيازات من قبل البلدية» التي طالتها في 29 اذار (مارس) فضيحة اخرى تتعلق بعملية فساد عقارية على نطاق واسع.

وقالت الصحيفة ان رفعت الاسد لم يحضر بداعي السفر عندما تم استدعاؤه لاول مرة.

واضافت ان القاضي فرانسيسكو خافيير دي اوركيا طلب «جلب رفعت الاسد بالقوة بما ان عدة محاولات فشلت في تحقيق ذلك» كما جاء في وثيقة حصلت عليها الصحيفة التي ترى امكانية اصدار مذكرة توقيف بحق رفعت الاسد.

وذكرت الصحيفة ان القاضي يشتبه في ان رفعت الاسد وثلاثة

الجمعيات العربية في الداخل الفلسطيني:

لا تراجع عن حق العودة ويوم «استقلالهم» هو يوم نكبتنا

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

تحت عنوان «لا عودة عن العودة ـ ويوم استقلالهم هو يوم نكبتنا» دعت جمعية إتجاه – إتحاد الجمعيات العربية في الداخل الفلسطيني، في بيان لها، إلى أوسع مشاركة في مسيرة العودة السنوية، التي تنظمها «اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين» في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الأربعاء، في بلدة أم الزينات المهدومة والمهجرة.

وناشدت «إتجاه» جماهير شعبنا التجند والتجنيد لاوسع مشاركة في هذا الحدث الهام، للتأكيد على ان مشروع العودة واحقاقه وضمان عودة اللاجئين الفلسطينيين في الشتات والوطن هو مسؤولية كل الشعب الفلسطيني وكل فرد ومؤسسة وتنظيم بمن فيهم كل فرد ومؤسسة واطار بين جماهير شعبنا في الداخل.

وأكد البيان على أنه «وفي يوم استقلالهم/نكبتنا أن النكبة هي الجريمة الكبرى التي حلت بالشعب الفلسطيني، وهي تعني احتلال الوطن واقتلاع غالبية اهله وهدم بلداتهم ونهب خيرات الوطن والشعب الفلسطيني الجماعية والفردية وقيام دولة اسرائيل على انقاض شعبنا».

كما أكد البيان على أن النكبة بالنسبة لنا ليست جزءا من الماضي، بل هي الواقع المعاش خلال الجريمة الكبرى ولغاية اليوم لدى كل اجزاء الشعب الفلسطيني. وهذه المناسبة للذكرى فحسب، بل مناسبة لمنع المجرمين ان ينسوا جريمتهم ومنعهم من جعلنا ننسى جريمتهم، وهي بالأساس جزء من مراكمة العمل والتفاعل من اجل تعزيز مشروع العودة ـ عودة اللاجئين الى وطنهم وبلداتهم وممتلكاتهم والذي نسعى لتحقيقه.

وجاء في البيان: في وقت تتكاثر فيه الاجتهادات لاستنباط بدائل لحق العودة وتطبيقه وتتداخل فيها اصوات اجنبية واسرائيلية وعربية وفلسطينية، فاننا نؤكد انه لا توجد «بدائل ولا حلول» لمسألة اللاجئين، بل حل واحد هو العودة. وهو ما تؤكده الشرعية الدولية والمنطق الانساني. وهو ارادة كل لاجئ ولاجئة وكل فلسطيني اينما كان كأفراد وكشعب. وحق العودة غير القابل للتصرف ولا التقادم ولا الانتقاص هو حق فردي وجماعي، ولا يجوز لأحد مهما كان موقعه فلسطينيا او عربيا او دوليا الانتقاص منه او العبث به. وارادة الشعب الفلسطيني هي الضمان الاول والاخير لاحقاق هذا الحق عاجلا ام آجلا.

كما أكد البيان إلى أنه في ذكرى النكبة والتي تحل في الخامس عشر من ايار الجاري، ان ما يجري للاجئي شعبنا في العراق وخطر المجزرة والتهجير المتجدد المحدق بهم في ظل الاحتلال الامريكي لهذا البلد، هو تأكيد على ان النكبة تتواصل وانها جزء من الحياة المعاشة لشعبنا، كما ان العروض الدولية لاستبدال حق عودة اللاجئين الفلسطينيين بالتوطين والتجنيس في هذا البلد او ذاك هي ايضا دليل، والمؤامرة الاسرائيلية المتواصلة في تبييض جرائمها والتي تهدف الى ضمان اعتراف فلسطيني ودولي بها مجددا كدولة يهودية انما هي محاولة لانهاء ملف العودة وقضية اللاجئين. وهي ذاتها المحاولة لاستخدام عامل الزمن لاغراء لاجئين بالتوقيع على صفقات تنازل عن حقهم بالعودة وعن ممتلكاتهم وبيوتهم وحقهم بالوطن. كما ان السياسة الاسرائيلية الاثنية والقائمة على التطهير العرقي وفي مركزها قانون العودة لليهود وقانون المواطنة وقوانين وانظمة الاراضي والاسكان والتملك وخصخصة وتهويد ما تبقى من املاك اللاجئين، هي تأكيد على ان مشروع النكبة الاسرائيلي والذي يدفع شعبنا ثمنه يوميا لم ينته بعد. وما يجري من مخططات تطهير عرقي في النقب وهدم البيوت في الداخل ومن القضاء على بنية جماهير شعبنا في الضفة والقطاع والتواصل الجغرافي والانساني كلها مركبات في ذات السياسة المجرمة.

ووجهت «إتجاه» التحية لحركات العودة والجاليات الفلسطينية في الشتات ومخيمات اللاجئين ومؤسسات شعبنا في الداخل وحركات التضامن العالمية، وأشارت إلى الجهود التي تبذل من اجل بلورة مشروع العودة الفلسطيني على اساس «لا عودة عن حق العودة». هذه النشاطات التي غدت تستحوذ على التفاف جماهيري واسع هي الضمانة الشعبية الفلسطينية التي نراهن عليها لتعزيز الارادة الشعبية دفاعا عن حق العودة ومن اجل تطبيق هذ الحق. واختتم البيان بالتأكيد على أن مسيرة العودة الى ام الزينات اليوم هي مسؤولية وطنية وسياسية وانسانية اخلاقية، وهي جزء من تقاسم العمل الفلسطيني، من جهة القيام بدورنا نيابة عن انفسنا ونيابة عن كل لاجئي وأبناء وبنات شعبنا المحرومين من ملامسة أرض الوطن.

خلال اعمال المنتدى الفكري الثاني: العربي في الأدب والمناهج الدراسية الإسرائيلية

اجماع صهيوني على قمع العربي ونفيه وتشويه صورته وأخلاقه

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

عقد مركز الدراسات المعاصرة في المركز الثقافي في مدينة قلنسوة في الداخل الفلسطيني المنتدى الفكري الثاني له وذلك تحت رعاية الحركة الإسلامية، تحت عنوان «العربي في الأدب ومناهج التعليم الإسرائيلية»، وقد شارك في الندوة كل من الأستاذ الدكتور إسماعيل أبو سعد أستاذ التربية في جامعة بئر السبع وتناولت ورقته صورة العربي في مناهج التعليم الإسرائيلية للعرب، وخلُص إلى أن العربي في مناهج التعليم العربية في إسرائيل مشوهة صورته غائب وجوده. فالعربي كان غائباً قبل قيام الدولة وما فعلته الصهيونية هو تعمير للأرض وإعمار لها وإخراج للعربي من الجهالة إلى النور، فالصهيونية خير كلها، وضرب مثالاً مادة الجغرافية التي تدرس للصف السادس في المدارس الابتدائية حيث كشف عن بعض ما يطرح هناك من أفكار مغلوطة وتزييف للتاريخ فاضح فالسهل الساحلي العامر بمئات الآلاف من السكان العرب والمدن العربية كأسدود ويافا وغيرهما لم تكن قبل عام 1948، من وجهة نظرهم. وكشف النقاب على أن معظم الكتب مترجمة عن العبرية، ترجمة حرفية وتتسم بصعوبة القراءة وعسر المفهوم مما يشكل إرباكا وخلطا لدى الطالب والمدرس على حد سواء، وألقى باللائمة على المدرسين والآباء على حد سواء في قبولهم لمثل هذا الواقع السيئ.

المحاضرة الثانية كانت للأستاذ صالح أحمد، احد المتخصصين القلائل في الأدب العبري، حيث كشف النقاب عن منهجية تراكمية ذات طابع فكري محدد الاهداف تعتمد تشويه صورة العربي في الأدب العبري إعتمادا على تحقيق القاعدة المزيفة أن هذه الأرض لم يسكنها أحد قبلهم مسكنا حضاريا واستظهر الجوانب السلبية في الأدب العبري من خلال سرد بعض القصص التي تدرس في مناهج الأدب العبري بل وترجم بعضها الى العربية لتدرس كمواد للأطفال في مناهج الأدب العربي للأطفال. وكشف الأستاذ صالح أحمد في دراسته عن أن الخلاف الفكري داخل الحركة الصهيونية (يمين ويسار) لا ينسحب مطلقا على الموقف اتجاه العربي في الأدب العبري بل هناك إجماع صهيوني على قمعه ونفيه وتشويه صورته وأخلاقه، فهو الأسود، الأسمر، القذر، الدائم الترحال، الذي لا يملك حضارة ولا مدنية. المحاضرة الثالثة كانت للدكتور سمير محاميد مدير المدرسة الأهلية في مدينة أم الفحم وتناول فيها المبنى التنظيمي للوزارة (وزارة التربية والتعليم)، كاشفا أن دوائر التأثير الأولى والثانية والثالثة ليس للعرب فيها نصيب. كما كشف عن أزمة العلاقة البينية داخل الحرم التنظيمي الإداري في الوزارة وأن العرب لا يتم التعامل معهم من خلال حجمهم (يشكلون 28 % من السكان أي 18 % من الوظائف الكبرى في الوزارة) وكشف كذلك عن مدى أزمة الترجمة وأثرها السلبي على تشكيل الهوية والوعي لدى الطالب ضاربا مثالاً عينيا لسوء الترجمة وإثارة السلبية على ترجمة كتاب الوراثة من العبرية الى العربية حيث ترد عبارة «أبو البنات» في كتاب الوراثة العبري قاصدين منه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، إذ انه من المعروف داخل كينونات الثقافة العبرية أن المقصود بأبو البنات هو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، وضربوا به مثالا وراثياً لخلق البنات، فترجمت الجملة كما هي ووضعت أبو البنات بين هلالين دون أن يدرك المترجم المقصود العبري من وراء هذه الكلمة أو المصطلح.

المحاضرة الأخيرة كانت للأستاذ صالح لطفي حول العربي في مناهج التعليم الإسرائيلية وتطرق الى بعض الثوابت في صيرورات المنهاج الإسرائيلي ابتداء من استجلاب واستحضار التاريخ وأن تاريخ اليهود كله مآس بدءا من النفي الأول وحتى الهولوكست، وهذا يترتب عليه الحفاظ على الذات والاهتمام الدائم في صيرورات هذه الهوية عبر تفعيل مستمر لعملية الإهانة للعربي على إعتبار أن هذه الإهانة تشكل بالمقابل بناء حيويا للشخصية اليهودية. وذكر المحاضر الجميع بقول الله تعالى «ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون»، مؤكدا أن هذه الآية تلخص الموقف الصهيوني بشقيه الإسرائيلي والآخذ في التبلور كهوية ذاتية تستمد وجودها من الحاضر والماضي الديني والعلماني واليهودي والحاريدي والمتدين وهي أساس ثابت لفهم الواقع الصهيوني ومستقبله. الى جانب ذلك أشار الى أن ركائز التربية والتعليم في المناهج الإسرائيلية تقوم على علاقة التاريخ اليهودي الواقع والحق الإلهي والمستقبل المبني على أدوات السيطرة العلمية والثقافية. وأوضح أن العربي في المناهج الإسرائيلية هو «أمي» لذلك فهو دوني، جاهل، غيبي، غير نظيف، أمي، متحرك، والقائمة طويلة. وحول مقومات العملية التربوية طرح المحاضر عشرة محاور وركز على أربعة محاور أساسية تشكل المبنى الدائم للعقلية الصهيونية وهذه المحاور هي: أن الأرض حق خالص لليهود بوصاية إلهية وفعل توراتي، وأن العنصر اليهودي أساس الفعل الحضاري والحراك المدني وأن كل الوسائل مشروعة للدفاع عن الوجود اليهودي أيا كانت هذه الوسائل. هذا وأوصى المحاضرون بضرورة دراسة مستفيضة علمية ودقيقة للمناهج الإسرائيلية، وكشف حقيقتها وزيفها وتضليلها الى العالم أجمع ورفع مذكرة بهذا الشأن الى كافة الأطر الدولية والتأكيد أن هذه المناهج التي تدرس لا تعين مطلقا على سلام في المنطقة بقدر ما تثبت الدونية العربية والاستعلاء الصهيوني.

اسرائيل تشدد من حصارها للأراضي الفلسطينية وترفع حالة الاستنفار عشية الاحتفال بيوم انشائها

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

شدد جيش الاحتلال الاسرائيلي امس من حصاره للاراضي الفلسطينية حيث نشر العديد من الحواجز العسكرية المتنقلة حيث اوقفت المواطنين الفلسطينيين ودققت في هوياتهم.

وكشفت الحواجز العسكرية الاسرائيلية المنتشرة في معظم الاراضي الفلسطينية وخاصة المقامة على مداخل المدن والبلدات الفلسطينية من اجراءاتها التفتيشية للمواطنين الفلسطينيين والسيارات العمومية التي يتنقلون فيها خاصة وان الفلسطينيين ممنوعون من التنقل بسياراتهم الخاصة بين مدن الضفة الغربية وخاصة ما بين شمال وجنوب الضفة الغربية.

ويأتي تشديد الحصار الاسرائيلي المفروض على الفلسطينيين بحجة احتفال اسرائيل اليوم بعيد انشائها وتخشى سلطات الاحتلال من تنفيذ عمليات استشهادية داخل اسرائيل من قبل المقاومة الفلسطينية. واعلنت الشرطة الإسرائيلية امس حالة الاستنفار في صفوفها، وأفادت الإذاعة الإسرائيلية العامة بأن حالة الاستنفار في صفوف الشرطة والجيش الاسرائيلي تم رفعها بشكل خاص في المدن الإسرائيلية الكبيرة وعلى طول الخط الأخضر تحسبا من محاولة ناشطين فلسطينيين تنفيذ هجمات ضد اسرائيل.

ونشر الجيش الاسرائيلي والشرطة الالاف من افراد الاجهزة الامنية في المتنزهات والشواطئ التي من المتوقع أن يرتادها مئات ألوف الإسرائيليين.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن قائد غرفة العمليات في الشرطة الإسرائيلية بيرتي أوحايون قوله ان لدى جهاز الأمن الإسرائيلي أكثر من 80 تحذيرا غالبيتها لا تتضمن معلومات عينية حول نية ناشطين فلسطينيين تنفيذ هجمات.

خالد أبو طعمة: عرب 48 لا يملكون اي تأثير على السياسة الاسرائيلية

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

زار خالد ابو طعمة، المراسل العربي للشؤون الفلسطينية في صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية (منذ عام 2002) العاصمة البريطانية لندن والقى خلال زيارته محاضرتين احداهما في «كلية الدراسات الشرقية والافريقية (س